وبعالٍ وذكرِ الله ، قالت فقلت مَن هذا ؟ قالوا علي بن أبي طالب ، وله طرق صححها ابن حجر وغيره انتهى .

٨٧١ ـ أيام منى أيامُ أكلٍ وشُربٍ)

ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٧٢ ـ الأيِّمُ أحقُّ بنفسها)

رواه مالك ومسلم وأبو داود وغيرهم عن ابن عباس بزيادةِ والبكرُ تُستأذَن في نفسها ، وإذنها صُماتُها ، وفي لفظٍ عند مسلم الثيبُ أحق بنفسها من وليها ، والبكر تُستأذَن ، واذنها صُماتها ، ورواه أبو داود والنسائي وابن حبان بسندٍ رواتُه ثِقاتٌ عن ابن عباس ليس للولي مع الثيب أمْر ، واليتيمة تُستَأمَر ، وإذنها إقرارها ، ورواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة بلفظِ لاتنكح البكر حتى تستأذن ، قالوا يا رسول الله كيف إذنها ؟ قال أن تسكت ، ولهما عن عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله إن البكر تستحي ، قال فاذنها صُماتها .

٨٧٣ ـ (أيُّ الرجالِ مُهَذَّب)

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ثابتٍ البُناني قال قلت للحسن يا أبا سعيد رأيتك في المنام تقول الشعر ، فقال وأي الرجال المهذب ؟.

حرف الباء الموحدة

٨٧٤ ـ (الباذِنجانُ لما أُكِلَ له)

قال في اللآلىء حديثٌ باطلٌ لا أصل له ، وقد لهِج به العوامّ حتى سمعت

قائلا منهم يقول هو أصح من حديث ماء زمزمَ لما شُرب له ، وهذا خطأ قبيح ، ومثله في الزركشي ، وقال في المقاصد باطل لا أصل له وان سنده صاحب تاريخ بلخ ، وقد قال شيخنا لم أقف عليه لكن وجدت في بعض الاجزاء من رواية أبي علي بن زيرك الباذنجان شفاء ، ولا داء فيه ، ولا يصح ، وسمعت بعض الحفاظ يقول انه من وضع الزنادقة ، وأطال الناجي في كتابه قلائد المرجان في الوارد كذباً في الباذنجان الكلام فيه ، وقال انه باطل موضوع كذب ، ونقل فيه أن شيخه ابن ناصر الدين قال وهل عالم بل عاقل بل انسان يذهب الى صحة حديث الباذنجان الذي وضعه بعض أهل الافتراء والطغيان ، ويوهي الحديث المحكم الثابت في ماء زمزم ، وقال فيه رواه الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة مرفوعا كلوا الباذنجان فانها شجرة رأيتها في جنة المأوى ، شهدتْ لله بالحق ، ولي بالنبوة ، ولعلي بالولاية ، فمن أكلها على أنها داء كانت داء ، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء ، ثم قال وعلق في الكتاب أيضاً عن أنس مرفوعا كلوا الباذنجان وأكثروا منه ، فانها أول شجرة آمنت بالله عز وجل ، ثم قال وقد ولّد الحديثين بعضُ الكذابين ، وزعم أن النبي ﷺ كان يأكل الباذنجان ، ويقول وحاشاه من هذا : من أكله على أنه داء كان داء ، ومن أكله على أنه دواء كان دواء ، ويقول نِعْمَ البقلةُ هي ، لبيّنُوه وزيّنُوه وكلوا منه وأكثروا ، فانها أول شجرة آمنت بالله ، وانها تورث الحكمة ، وترطب الدماغ ، وتُقَوّي المثانة ، وتكثر الجماع ، قال شيخنا وهذا كما ترى كذب مفترى لا يحل ذكره مرفوعا إلا لكشف ستره وعده موضوعا إلى آخر ما ذكره فيه ، فراجعه ، ومثله في المقاصد أيضاً ، وقد نقل البيهقي في مناقب الشافعي عن حرملة قال سمعت الشافعي رضي الله عنه ينهى عن أكل الباذنجان في الليل ، وكذا قال السيوطي في الدرر المنتثرة إنه لا أصل له ، وزاد قلت ولم أقف له على إسناد إلا في تاريخ بلخ ، وهو موضوع ، وقال أيضاً في فتاواه الحديثية ان هذا القائل مخطىء أشد الخطأ ، فان حديث الباذنجان كذب باطل موضوع بالاجماع من أئمة الحديث كما نبه على ذلك ابن الجوزي والذهبي وغيرهما ، وحديث ماء زمزم مختلَف فيه ، فقيل صحيح ، وقيل حَسن ، وقيل

ضعيف ، ولم يقل أحد أنه موضوع انتهى ، وقال الصغاني ومن الأحاديث الموضوعة ما ورد في فضائل البطّيخ والباذنجان والكرَفْس والفُوم والبصل انتهى ، وقال ابن الفرس قال محمد الدين صاحب القاموس في كتابه سِفْر السعادة ويسمى الصراط المستقيم أيضاً : العدَس والباقلاء والجُبن والجَوْز والباذنجان والرمان والزبيبَ لم يصح فيها شيء ، وانما وضع الزنادقة في هذه الأبواب أحاديث وأدخلوها في كتب المحدثين شَيْناً للاسلام ، خذَلهم المليك العلام .

٨٧٥ ـ (باعدوا بين أنفاسِ الرجال والنساء)

قال القاري غير ثابت ، وانما ذكره ابن الحاج في المدخل في صلاة العيدين ، وذكره ابن جماعة في منسكه في طواف النساء من غير سند ، ولفظه يروى عن النبي ﷺ باعدوا بين أنفاس الرجال والنساء ، ذكره دليلا لقولهم لا تُدْنوا النساء من البيت في الطواف مخافة اختلاطهن بالرجال ان كانوا .

٨٧٦ ـ (باكِروا بالصدَقة ، فان البلاء لا يَتخطّاها ـ وفي لفظٍ فان البلاء لا يَتخطّى الصدقة)

رواه أبو الشيخ في الثواب وابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب عن أنس مرفوعا ، وكذا رواه الصقْر بن عبد الرحمن عن المختار ، والصقْرُ ذكَره ابن حبان في الثقات ، وقال ان له حديثاً منكراً في الخلافة ، وصدقه أبو حاتم الرازي ، وكذّبه مَطين وصالح جزَرة ، قال في المقاصد نقلا عن الحافظ ابن حجر وليس الحديث بموضوع كما فعل ابن الجوزي ، لاسيما وفي معناه ما أورده الديلمي عن أنس رفعه الصَدَقات بالغُدُوات تَذْهَب بالعاهات ، وما رواه الطبراني بسند فيه ضعيف عن علي بن أبي طالب رفَعه مثله ، وذكره رَزين في جامعه ، وكذا البيهقي عن أنس موقوفا ، ونقل الحافظ ابن حجر ان المرفوع وهم ، ولذا قال

المنذري ان الموقوف أشبه ، وفي حـــديثٍ آخرَ تدارَكوا الغمومَ والهموم بالصدَقات يكشفِ اللهُ ضُرَّكم .

٨٧٧ ـ (البُتَيْراء)

رواه عبد الحق في الأحكام بسند فيه عثمان بن محمد ابن ربيعة الغالب عليه الوهم عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ نهى عن البُتَيْراء : أن يصلي الرجل واحدة يُوتِر بها ، وقال النووي في الخلاصة حديث محمد بن كعب في النهي عن البتيراء مرسل ضعيف ، وللبيهقي في المعرفـــة عن أبي منصور مولى سعد بن أبي وقاص قال سألت ابن عمر عن وتر الليل ، فقال يا بني هل تعرف وتر النهار ؟ قلت نعم هو المغرب ، قال صدقت ، ووتر الليل واحدة بذلك أمر رسول ﷺ ، قلت يا أبا عبد الرحمن ان الناس يقولون هي البتيراء ، قال يا بني ليس تلك البتيراء ، انما البتيراء أن يصلي الرجل ركعة يتم ركوعها وسجودها وقيامها ، ثم يقومَ الى أخرى فلا يتم ركوعها ولا سجودها ولا قيامها ، فتلك البتيراء .

٨٧٨ ـ (بادِرُوا بالأعمـال فِتَنًا كقِطَعِ الليل المُظْلِم يُصبِح الرجلُ مؤمناً ويمسي كافراً ، ويُمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع أحدُهم دينَه بعَرَضٍ قليلٍ من الدنيا)

رواه مسلم وأحمد والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، لكن رواية مسلم « بأو » التي للشك .

٨٧٩ ـ (باكِرُوا في طَلَبِ الرزق والحوائج ، فان الغُدُوَّ بركةٌ ونَجاح)

الطبراني وابن عدي عن عائشة رضي الله عنها ، ولفظ الطبراني بادروا طلب الرزق .

٨٨٠ ـ (البَرَكَةُ في صِغَرِ القُرْصِ وطُولِ الرِشاء وصِغَرِ الجَدْوَلِ يعني النهر)

ذكره في المقاصد في حديثِ صَغِّروا الخبز ، وقال انه باطل ، قال القاري وكأنه تبع النسائي فيما نقل عنه أنه كذب ، وإلا فحديث البركة المذكورة قد ذكره السيوطي في الجامع الصغير عن ابن عباس ، وذكره السلفي في الطُوريات عن ابن عمر انتهى .

٨٨١ ـ (بُرْمَةُ الشِرْكِ لا تفور)

نقله القاري عن ابن الديبع أنه ليس بحديث انتهى ، ولم أره في كتابه تمييز الطيب من الخبيث .

٨٨٢ ـ (بارَكَ اللهُ في الرجُلِ القَبّار، ولا بارك الله في المرأة القَبّارة)

ليس بحديث ، بل هو من كلام العوام .

٨٨٣ ـ (البحر هو جهنم)

رواه أحمد عن يعلى بن أمية رفعه ، فقالوا ليعلى ، فقال ألا ترون أن الله عز وجل يقول (ناراً أحاط بهم سُرادِقُها) قال لا والذي نفسي بيده لا أدخلها أبداً حتى أعرَض على الله عز وجل ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقى الله عز وجل ، وعزاه في الدرر لأحمد عن يعلى بن منبه بلفظ البحر طَبَقُ جهنم ، والمشهور على الألسنة البحر غطاء جهنم ، وهو بمعنى ما قبله ورواه الحاكم في الأهوال عنه بلفظِ ان البحر ، وقال صحيح الاسناد ، وتقدمت الرواية الصحيحة ان جهنم تحت الأرض السابعة ، وعن عبد الله بن عَمْرو قال ان تحت البحر ناراً

ثم ماء ثم ناراً أخرجه ابن أبي شيبة وأبو عبيدة ، زاد أبو عبيدة حتى عد سبعة أبحر ، وزاد غيره وسبعة نيران .

٨٨٤ ـ (بُخلاء أمتي الخيّاطون)

قال في المقاصد لم أقف عليه ، وقال في التمييز لا أصل له ، قال القاري فان حديثَ عملُ الابرار من الرجال الخياطة ، وعمل الابرار من النساء الغَزْل الذي رواه تمّام في فوائده وغيره عن سهل بن سعد يَرُدُّه انتهى فتأمل ، وذكر ابن الغرس أنه في بعض النسخ بالحاء المهملة والنون المشددة بمعنى بائع الحنطة .

٨٨٥ ـ (البخيل عدوُّ الله ولو كان راهباً)

قال في التمييز تبعاً للمقاصد لا أصل له ، وتبعها القاري ، وزاد وكذا لفظُ البخيلُ لا يدخل الجنة ولو كان عابداً ، والسخي لا يدخل النار ولو كان فاسقاً انتهى ، وسيأتي في حديث السخي مَزيدُ كلامٍ فيه .

٨٨٦ ـ (البخيل مَن ذُكِرْتُ عنده فلم يُصل عليّ)

رواه أحمد والنسائي في الكبرى والبيهقي في الشعب والدعوات والطبراني في الكبير وآخرون عن الحسين بن علي مرفوعا ، زاد البيهقي وأحمد في روايةٍ كلُّ البخيل ، وصححه ابن حبان ، وقال أنه أشبه شيءٍ روي عن الحسين ، ورواه الحاكم والدارقطني ورجحه عنه ، وأخرجه الحاكم أيضاً عن علي بن الحسين عن أبي هريرة ، ورواه الترمذي عن علي بن أبي طالب رفعه وقال حسن صحيح ، زاد في نسخة غريب ، وروي عن جماعة آخرين بيّنهم في القول البديع ، وفي رواية لأحمد والترمذي وأبي يعلى عن الحسن بن علي بلفظ ألا أنبئكم بأبخل الناس ؟ مَن ذُكِرتُ عنده فلم يصل عليّ ، الخطيب في كتاب البخلاء عن أنس رضي الله عنه البخل عشَرة أجزاء ، فتسعة في فارس ، وواحد في الناس .

٨٨٧ ـ (بدأ الاسلام غريباً ، وسيعود كما بدأ غريباً ، فطوبى للغرباء)

رواه مسلم عن أبي هريرة رفعه ورواه أيضاً من طريق عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر رفعه بلفظ ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، وهو يأرز (١) بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها ، وعزاه في الدرر لمسلم عن ابن عمر بلفظ بدأ الاسلام غريباً وسيعود كما بدأ ، وللبيهقي في الشعب عن شريح بن عبيد مرسلا ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء ، ألا أنه لا غربة على مؤمن ، ما مات مؤمن في أرض غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض ، ورواه ابن جرير وابن أبي الدنيا كما في فتاوى ابن حجر المكي الحديثية ، لكن من غير ذكر صحابيه بلفظ ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ غريباً ، ألا لا غربة على مؤمن ، ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه إلا بكت عليه السماء والأرض ، ثم قرأ رسول الله ﷺ فما بكت عليهم السماء والأرض ، ثم قال انهم لا يبكيان على كافر انتهى ، وأنشد الامام أحمد :

إذا سَلَفَ (٢) القرنُ الذي أنت فيهمُ ... وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأنت غريب

ومثله بيت الطغرائي :

هذا جزاء امرئٍ أقرانُه درَجوا ... من قبله فتمنى فُسحةَ الاجَلِ

قال النجم وفي الباب عن أنس وجابر وسعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد وسلمان وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعمر وعلي وعمرو بن عوف وواثلة وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد وأبي موسى وغيرهم قال فهو مشهور أو متواتر .

٨٨٨ ـ (البادئ بالشر أظلَمُ)

ليس بحديث ، ومثله البادئ بالشر خسران .

(١) أي ينقبض ويتجمع . القاموس . (٢) أي مضى

٨٨٩ ـ (بُدَلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصلاة ولا صيام ، ولكن يدخلونها بصَفاء الأنفس وسلامةِ الصدر والنصحِ للمسلمين ـ وفي لفظ أن بدلاء أمتي)

وتقدم مبسوطاً في « الابدال ثلاثون » .

٨٩٠ ـ (البِرُّ وحُسْنُ الجِوار عِمارةُ الديار وزيادةُ الأعمار)

رواه ابن عبد البر عن أبي سعيد الخدري موقوفا ، وقيل مرفوعا ، قال في المقاصد نقلا عن ابن البَر وفيه نظر ، وتبعه الذهبي ثم شيخنا ، وقال النجم قلتُ وعند الديلمي عن ابن عباس البِرُّ والصِلةُ يُطيلانِ الاعمار ، ويَعْمُرانِ الديار ، ويُثْرِيان الأموال ، ويُخَفِّفانِ سوء الحساب ، وله شواهد .

٨٩١ ـ (البِرُّ شيءٌ هَيِّن ، وجهٌ طَليقٌ وكلامٌ لَيِّن)

الاصبهاني في الترغيب وغيره عن ابن عمر موقوفا من قوله .

٨٩٢ ـ (البَرُّ باراً بأهله)

هو من كلام العامة كما قاله القاري .

٨٩٣ ـ (البَرْد عَدُوُّ الدِينِ)

قال القاري ليس بحديث ، بل هو من كلام سعيد بن عبد العزيز الدمشقي الامام الكبير ؛ وقال النجم ليس بحديث ولكن أخرجه أبو نعيم عن سعيد بن عبد العزيز .

٨٩٤ ـ (البرد أساسُ كلِّ عِلة)

ليس بحديث .

٨٩٥ ـ (البركة تنزل وسَط الطعام ، فكُلوا من حافتيْه ولا تأكلوا من وسَطه)

رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس رفعه .

٨٩٦ ـ (البَرَكَةُ في البنات)

قال القاري روي عن ابن عباس أن رجلا دعا على بناته بالموت ، فقال عليه الصلاة والسلام لا تدع ، فان البركة في البنات ، وفي سنده من اتهم بالوضع ، وهو لا ينافي ما صح من أن موت البنات من المكرُمات ، فان الحالات تختلف بتفاوت المقامات انتهى ، وسيأتي لذلك مزيد في حديث دفن البنات .

٨٩٧ ـ (البَرَكَةُ في نَواصي الخيل)

الشيخان وأحمد والنسائي عن أنس .

٨٩٨ ـ (البركَةُ عند تزاحُمِ الأقدام)

ليس بحديث .

٨٩٩ ـ (البركة مع الجماعة)

كذا نقله ابن الغرس عن الفائق للزمخشري وعن النهاية لابن الاثير بزيادة عليكم بالجماعة ، فان يد الله على الفُسْطاط ، والفسطاط بضم الفاء وكسرها المدينة التي فيها يجتمع الناس انتهى .

٩٠٠ ـ (بَرُّوا آباءكم تَبَرَّكُم أبناؤكم ، وعِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم)

رواه الطبراني عن ابن عمر ، وللحاكم عن جابر بَرّوا آباءكم تَبَرَّكُم

أبناؤكم ، وعِفّوا عن النساء تَعِفّ نساؤكم ، ومن تَنَصّل[1] له فلم يَقْبَلْ فلن يَرِدَ عليَّ الحوض .

٩٠١ ـ (البِر حُسْنُ الخُلق ، والاثم ما حاكَ في صدرك وكرهتَ أن يَطَّلِعَ عليه الناس)

أحمد والبخاري في المفرد ، ومسلم والترمذي عن النواس بن سمعان .

٩٠٢ ـ (البِرُّ لا يَبْلَى ، والذنب لا يُنْسى ، والدَّيّان لا يموت ، فكن كما شئت ، فكما تَدِين تُدانُ)

أبو نعيم وابن عدي والديلمي عن ابن عمر ورواه عبد الرزاق في الزهد عن أبي قِلابة مرسلا ، وأحمد عن أبي الدرداء موقوفا بلفظ البِر لا يَبلى ، والذنب لا يُنسى ، والدّيّان لا يموت ، اعمل ما شئت كما تدين تُدان .

٩٠٣ ـ (البَرَكة معَ أكابِرِكم)

رواه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما عن ابن عباس مرفوعا ، ورواه الطبراني في الأوسط والديلمي وغيرهما عن ابن المبارك ، قال ابن حبان وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعا ، ولم يحدث به بخراسان ، إنما حدث به بِطَريق الروم ، فسمعه منه أهل الشام ، وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري ، وتبعه ابن دقيق العيد في الاقتراح ، وفي صحته نظر كما في اللآلىء لاعلاله بمثل ما تقدم عن ابن حبان ، نعم قال فيها وله شواهد ، منها حديث الصحيح أنه قال كَبِّرْ كَبِّر أي ليتكلم الأكبر ، وحديث فان استويا في القرآن والسنة والهجرة فلْيَؤُمّهُمْ أكبرُهم سِناً ، ورواه البزار عن المبارك بلفظ الخيرُ مع أكابركم ،

(١) اعتُذِر اليه من ذنب .

ورواه هشام بن عمار عن خالد مرفوعا ، وله شاهد رواه ابن عدي عن أنس مرفوعا ، وكذا أبو نعيم عن ابن مسعود رفعه لا يزال الناسُ بخيرٍ ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فاذا أخذوا العلم عن أصاغرهم هلكوا ، وللبيهقي في الشُعَب عن الحَسن قال لا يزال الناس بخير ما تباينوا ، فاذا استوَوْا فذلك هلاكُهم ، ورواه الطبراني عن أبي أمامة بلفظِ البركة في أكابرنا ، فمن لم يرحم صغيرنا ، ويُجِلَّ كبيرَنا فليس مِنا .

٩٠٤ ـ (بسم الله خير الأسماء)

رواه أبو الشيخ عن ابن عمر .

٩٠٥ ـ (بسم الله في أول التشهد)

رواه الديلمي عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يقول قبل أن يتشهد بسم الله خير الاسماء ، وكان ابن عمر يقوله ، وفي سنده ثابت ضعفه ابن عدي ، وله طريق أخرى عن عائشة ، ورواه النسائي وابن ماجه والترمذي في العلل ، والحاكم وصححه عن جابر قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله ـ الحديث ، ورجاله ثقات ، قال في المقاصد ، ويروى في البسملة في التشهد غير ذلك ، ولكن صرح غير واحد بعدم صحته كما أوضحه شيخنا في تخريج الرافعي انتهى ، فلا تسن البسملة أولاً كما أوضحه شيخنا في تخريج الرافعي .

٩٠٦ ـ (البَشاشةُ خيرٌ من القِرى)

قال في المقاصد لا أعرفه ، وقال النجم مثل ، وليس بحديث ، ونظمه عبد العزيز الديربي في أبيات :

بشاشةُ وجهِ المرءِ خيرٌ من القِرى ... فكيف الذي يأتي به وهو ضاحكُ

وفي لفظ ـ فكيف إذا جاء القِرى وهو يضحك ـ ولبعض العصريّينَ مبيناً أنه لا أصل له ، فقال :

بشاشةُ وجهِ المرءِ خيرٌ من القِرى حديثٌ كما قال السيوطيُّ مُفْتَرى
فقد أخطأ المختومُ قلباً بجهلِه ، فلا تستمعْ منه كلاماً مُزوَّرا

٩٠٧ ـ (بَشِّرِ القاتلَ بالقتل)

قال في المقاصد لا أعرفه انتهى ، والمشهور على الألسنة بزيادةِ والزانيَ بالفقر ولو بعد حين ، ولا صحة لها أيضاً وان كان الواقع يشهد لذلك ، ثم رأيته في الشهاب القضاعي بلفظ الزناء يورث الفقر ، وسيأتي في حرف الزاي ، وقال النجم واحفظْه بزيادةِ والزاني بالفقر ، وليس بحديث ، ولكن يدل على معناه حديثُ ابنِ عمر كما تَدين تُدان ، وأخرجه ابن عدي والقضاعي ، ولابن المبارك في الزهد عن وهب بن منبه قال اني لأجد فيما أنزل تعالى في الكتاب ان الله تعالى يقول لا تَعْجَبَنَّ برَحْبِ اليديْنِ بسَفْكِ الدماء ، فان له عند الله قاتلاً لا يموت ، ولا تعجبن بامرىء أصاب مالا من غير حله ، فان ما أنفق منه لم يبارَك فيه ، وما تصدق منه لم يقبله الله منه ، وجعلَه زاده إلى النار ، ولا تعجبن لصاحب نعمة بنعمة فانك لا تدري الى ما يصير بعد الموت ، ولأحمد في الزهد عن عُبيد بن عُمير أن لقمان قال لابنه يا بني لا تَغْبِطَنَّ امرءاً رَحْبَ الذراعين بسفك دماءِ المؤمنين ، فان له عند الله قاتلاً لا يموت ، وأخرج ابن عساكر من حديث عَمْرو بن شعيب عن أبيه عن جده أوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى إني قاتلُ القاتلين ، ومُفْقِرُ الزُّناة .

٩٠٨ ـ (البَطالة)

تقدم في « ان الله يكره الرجل البَطّال » وقال ابن الفرس حديث البطالة

رواه البيهقي في الشعب من طريق عروة بن الزبير ، قال ما شر شيء ؟ قال البطالة في العالَم - بفتح اللام - وهو ضعيف .

٩٠٩ - (البِطْنة تُذْهِبُ الفِطْنة)

قال في المقاصد هو بمعناه عن عمرو بن العاص وغيره من الصحابة فمن بعدهم كما مر في « ان الله يكره الحَبْر السمين » .

٩١٠ - (البِطيخ قبل الطعام يَغْسِل البطن غسلاً ، ويَذْهَب بالداء أصلاً)

ابن عساكر عن بعض عمات النبي ﷺ وقال شاذ لا يصلح .

٩١١ - (البطيخ وفضائله)

قال في المقاصد صنف فيه أبو عمر التوقاني جزءاً ، وأحاديثه باطلة ، وكذا الزركشي ،وقال القاري أما فضائله فكذلك ، وأما ما ورد أنه عليه الصلاة والسلام أكله فثابت ، لاسيما مع الرطب في الشمائل للترمذي وغيره ، وقال أبو القاسم التيمي فيما أجاب به أبا موسى المديني لا تَزِيدُه كثرةُ الطرق إلا ضعفاً ، وقال النووي حديث أكل البطيخ والباقلاء والعدَس والأرز ليس شيء منها بصحيح ، وقال في الدرر أحاديث البطيخ وفضائله والباقلاء والأرز ليس فيها شيء ثابت انتهى.

٩١٢ - (الباقِلاّء)

قال في التمييز ليس بثابت ، وقال الزركشي أحاديث الباقلاء والعدس باطلة ، وقال النجم لم يصح في الباقلاء شيء .

٩١٣ ـ (بُعِثْتُ بجوامع الكلم ، وأختُصِرَ ليَ الكلامُ اختصاراً)

رواه البيهقي في الشعب وأبو يعلى عن عمر بن الخطاب ، ومضى بأبسط في « أوتيتُ جوامعَ الكلِم » وقال ابن شهاب فيما نقله البخاري في صحيحه بلغني في جوامع الكلم أن الله يجمع له الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله الأمر الواحد والأمرين ونحو ذلك ، وقال سليمان النوفلي كان يتكلم بالكلام القليل يجمع به المعاني الكثيرة ، وقال بعضهم يعني القرآنَ بقرينةِ قولِه بُعثت ، والقرآن هو الغاية في ايجاز اللفظ واتساع المعنى ، وقال آخرون هو القرآن وغيرُه مما أوتيه في منطقه بتبين من غيره بالايجاز وإلابلاغ والسَداد بدليلِ كان يعلمنا جوامعِ الكلِم وفواتحَه .

٩١٤ ـ (بُعِثْتُ بالحنيفةِ السمْحة)

رواه الخطيب عن جابر بزيادةِ : ومن خالف سُنتي فليس مني ، ومر في إني بعثت الخ .

٩١٥ ـ (بعثتُ في زمن الملِك العادل)

قال النجم باطل ، وسيأتي في إني ولدت في زمن الملِك العادل .

٩١٦ ـ (بُعثت لأُتَمِّمَ مكارمَ الاخلاق)

مر في إنما بُعثت .

٩١٧ ـ (بُعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً ، حتى كنتُ في القرن الذي كنت فيه)

رواه البخاري عن أبي هريرة .

٩١٨ - بُعثت بمداراة الناس)

البيهقي عن جابر ، والمشهور على الألسنة أُمِرْتُ بالمداراة .

٩١٩ - (البُغْضُ في الأهل ، والحسد في الجيران)

لم أقف عليه .

٩٢٠ - (بعثتُ أنا والساعةَ كهاتَيْنِ)

رواه الشيخان وأحمد عن أنس .

٩٢١ - (بُلوُّا أرحامَكم ولو بالسلامِ)

رواه البزار والعسكري عن أنس رفعه ، وعند الطبراني وابن لال عن أبي الطفيل وعن سُويد بن عامر ، وله طرقٌ بعضُها يقوي بعضاً .

٩٢٢ - (بُنِيَ الدينُ على النظافة)

قال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء لم أجده ، وخرجه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة بلفظِ تنظفوا فان الاسلام نظيف ، والطبراني في الاوسط والدارقطني في الافراد بلفظِ الاسلامُ نظيف ، فتنظفوا ، فانه لا يدخل الجنة إلا نظيف ، وعزاه الديلمي الى الطبراني عن ابن مسعود رفعه بزيادةِ والنظافةُ تدعو إلى الايمان ، قال العراقي وسنده ضعيف جداً ، ورواه الترمذي بسندٍ فيه خالد ابن إياس أو إلياس ضعيفٍ عن سعد بن أبي وقاص بلفظِ ان الله نظيف يحب النظافة ، قال وهو غريب ، وقال في الدرر وأقربُ منه ما أخرجه الترمذي عن بن أبي وقاص مرفوعا ان الله نظيف يحب النظافة ، فنظّفوا افْنِيَتَكم انتهى ، ورواى الطبراني وأبو نعيم عن ابن عمر مرفوعا إن مِن كرامة المؤمن على الله

عز وجل نقاءَ ثوبه ورِضاهُ باليسير ، ولابي نعيم عن جابر أن النبي ﷺ رأى رجلا وسيخةً ثيابُه فقال أما وجد هذا شيأ يُنقّي به ثيابَه ؟ ورأى رجلاً أشعثَ الرأس ، فقال أما وجد هذا شيأ يُسكّن به شعرَه ؟ وفي لفظ رأسه ، وروى في المرفوع نظفوا أفنيتكم ، ولا تشبّهوا باليهود تجمع الأكباء (١) أي الكُناسة في دورها ، وروى الديلمي عن أنس رفعه نظفوا أفواهكم فانها طُرقُ القرآن ، وأخرجه الرافعي عن أبي هريرة بلفظ تنظفوا بكل ما استطعتم ، فان الله بنى الاسلام على النظافة ، ولن يدخل الجنة إلا نظيف ، ورواه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص ان الله طيّب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافه ، كريم يحب الكريم ، جواد يحب الجواد ، فنظفوا أراه قال أفنيتكم ، وفي رواية أحْيِيَتَكم ، ولا تشبّهوا باليهود ، وفي رواية الدارقطني عن جابر ان الله يحب الناسك النظيف .

٩٢٣ - (بُورك لأمتي في بكورها)

رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة ، والمشهور على الألسنة بورك لأمتي في بكورها سبتها وخميسها ، ولا أصل له على ما مر بأبسطَ في اللهم بارِكْ لأمتي في بكورها .

٩٢٤ - (البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، فأيَّ موضعٍ رأيتَ فيه رِفْقاً فأقِمْ)

رواه الطبراني عن الزبير بسند ضعيف ، وعزاه النجم أيضاً لأحمد والطبراني عن الزبير بسند ضعيف بلفظ البلادُ بلادُ الله ، والعباد عباد الله ، فحيثما أصبتَ خيراً فأقِمْ .

٩٢٥ - (البينةُ على المدّعي ، واليمين على أنكَر)

قال النووي في أربعينه حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا ، وبعضه في

(١) مفردها كِباكالى تُثنّىَ كِبَوان جمعها أكْباء أي الكُناسات اه قاموس .

الصحيحين ، وأخرجه الدارقطني بلفظِ البينةُ على المدعي ، واليمين على من أنكر إلا في القسامة ، وفيه ضعف ، مع أنه مرسل ، وفي رواية له المدعى عليه أولى باليمين إلا أن تَقُوم بينةٌ ، وله عـــدة طرق متعددة لكنهـا ضعيفة ، ورواه الاسماعيلي في صحيحه بلفظ لو يُعْطَى الناسُ بدعـــواهم لادعى رجال دماء قوم وأموالَهم ، لكن البينة على الطالب ، واليمين على المطلوب كذا في شـرح أربعين النووي لابن حجر المكي فاعرفه ، وقال النجم رواه ابن ماجه عن ابن عمر وكذا ابن عساكر عنه بلفـظِ واليمين على المدعى عليه بدل واليمين على من أنكر ، وأسقطَ إلا في القسامة ، ورواه ابن ماجه أيضاً عن ابن عباس بلفظِ لو يُعطى الناسُ بدعواهم لادّعى أناس دماءَ رجال وأموالَهم ، ولكن البينة على المدعي ، واليمين على المدعى عليه ، وهو عند الشيخين لكن زعم الاصيلي أن قوله لكن البينة الخ مدرج في الخبر من قول ابن عباس كما حكاه عياض ، وقال ابن حجر المكي في شرح الاربعين : وقولُ الاصيلي لا يصح مرفوعا مردودٌ بتصريحها بالرفع فيه من رواية ابن جريج ، ورفعه أبو داود والترمذي وغيرهما ، قال النووي واذا صح رفعه بشهادة البخاري ومسلم وغيرهما لم يضره مَن وقفَه ، ولا يكون ذلك تعارضاً ولا اضطراباً ، فان الراوي قـد يَعْرِض له ما يوجب السكوت عن الرفع من نحو نسيان أو اكتفاء بعلم السامع ، والرافعُ عَدْلٌ ثَبْت ، فلا يُلتفت الى الواقف إلا في الترجيح عند التعارض كما هو مبين في الاصول انتهى فتأمله .

٩٢٦ - (البلاءُ مُوَكَّلٌ بالقول - وفي لفظ بالمَنْطِق)

رواه القضاعي عن حـذيفة ، وعن علي مرفوعا ، ورواه ابن لال عن ابن عباس رفعه ، وأوله ما مِن طامّة إلا وفوقَها طامة ، والبلاء الخ ، وذكره البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في حديثِ عَرْضِ النبيِ ﷺ نفسَه على القبائل من قول الصديق لما قال له عليٌ لقد وقعت من الاعراب على باقعة ، يعني الذي دقق عليه في سؤاله عن نسبه بعد أن كان دقق في سؤال واحد منهم عن نسبه

بلفظ أجَلْ يا أبا الحسن ما من طامة إلا وفوقها طامة ، والبلاء موكل بالقول ، ورواه الديلمي عن ابن مسعود رفعه بلفظ الترجمة ، وزاد فلو ان رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها ، ورواه ابن أبي شيبة في الادب المفرد عن ابن مسعود بلفظ البلاء موكل بالمنطق ، لو سَخِرْتُ من كلب لخشيتُ أن أحَوَّلَ كلباً ، وعند الخرائطي في المكارم عن أبي مسعود من قوله ولا تَسْتَشْرِفوا البلية ، فانها مولعة بمن يُشْرِف لها ، ان البلاء مُولَع بالكَلِم ، فاتبعوا ولا تبتدعوا ، فقد كفيتم ، ورواه الديلمي عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ البلاء موكل بالنطق ، ما قال عبد لشيء والله لا أفعله إلا ترك الشيطان كل شيء وولِع به حتى يُؤْثِمَه ، وأخرجه ابن أبي الدنيا عن ابراهيم النخعي انه قال اني لاجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافةَ أن أبتلى به ، وأورده الصغاني بلفظ البلاء موكل بالنطق أو بالقول ، وحكم عليه بالوضع ، وأورده ابن الجوزي من حديثي أبي الدرداء وابن مسعود في الموضوعات ، قال في المقاصد ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه الحكم عليه بالوضع ، ويشهد لمعناه قوله ﷺ هلم للأعرابي الذي دخل عليه يعوده وقال له لا بأس ، فقال له الأعرابي بل حُمّى تفور ـ الحديث ، قال فنعم اذا ، وأنشد ابن بهلول :

لا تنْطِقَنْ بما كرهت ، فربما عَبِيتَ اللسانُ بحادثٍ فيكونُ

ويروى لا تعبثن بحادث فلربما ـ وأنشد غيره :

لا تمزحنّ بما كرهتَ ، فربما ضُرِب المِزاحُ عليك بالتحقيقِ

٩٢٧ ـ (بول الغلام يُنْضَح ، وبول الجارية يُغْسَل)

رواه ابن ماجه عن أم كُرْز ، ورواه أحمد عن علي ، وأبو يعلى عن أم سلمة بلفظ بول الغلام يُصَبُّ عليه الماء صباً مالم يَطْعَمْ .

٩٢٨ ـ (بُني الاسلام على خمس : شهادة أن لا إلـٰه إلا الله وان محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان)

رواه الشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عمر .

٩٢٩ ـ (بيتُ المقدس أرضُ المَحْشَر والمَنْشَر)

رواه ابن ماجه عن ميمونة مولاة النبي ﷺ ، قالت قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس ، قال أرض المحشر والمنشر ، ائتوه فصلوا فيه ، فان صلاة فيه كألف صلاة في غيره ـ الحديث ، ورواه أيضاً أبو علي بن الساكن وأبو داود ومعاوية بن صالح ، أقول ان الصحيح فيه كخمسماية صلاة في غيره ، وقال ابن الغرس ورأيت في كتاب خلاصة البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير للرافعي لسراج الدين بن الملقن ما صورته حديث صلاة في مسجد ايليا تعدل ألف صلاة في غيره رواه ابن ماجه من رواية ميمونة باسناد حسن ، فاستفدنا منه أن حديث الترجمة حسن والله أعلم .

٩٣٠ ـ بيت المقدس طَسْتٌ من ذهب مملوء عقاربَ)

ذكره في أنس الجليل بلفظ وما يقال من أن بيت المقدس طَسْتٌ من ذهب مملوء عقارب وأنه كأجمة الأسد ، فداخله إما أن يسلم وإما أن يدركه العطب فقد حمل ذلك على زمن بني اسرائيل الذين كانوا يعملون فيه بمعاصي الله ، فان اللفظ المذكور قيل إنه مكتوب في التوراة ، قال بعض العلماء وظاهر الخطاب يدل على أنها يعنى العقارب كانت موجودة في ذلك الوقت ، ولو أراد أقواماً من هذه الامة لقال املأوها عقارب حتى تكون للمستقبل ، وأما اليوم فانما فيه الطائفة المنصورة انتهى ، ورواه اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عُمير بلفظ مكتوب

في التوراة بيت المقدس كأس بدل طشت وليس بحديث بل منسوب إلى التوراة ، وقد عضده ابن الغرس في منظومته بقوله :

ما جاء أن القدس طست من ذهب قد قيل في التوراة ثم لا عجب
إن صح ذا ، وان شككت فاسكنِ فيه تجد عقاراً لم تَسْكُنِ

٩٣١ - (البَيِّعانِ بالخِيار مالم يتفرقا أو يقولَ أحدهما لصاحبه اختر)

رواه البخاري وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر ، ورواه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه أيضاً ابن ماجه والحاكم عن سَمُرة مقتصرَين على قوله مالم يتفرقا ، والنسائي والحاكم والبيهقي بلفظ حتى يتفرقا ويأخذَ كلُ واحد منها من البيع ما هَوِيَ ويتخايران ثلاث مرات ، وعند أحمد والترمذي عن ابن عمر البيعان بالخيار مالم يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار ، ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله ، وعند الشيخين وأحمد وأبي داود والترمذي والنسائي عن حكيم بن حِزام البيعان بالخيار مالم يتفرقا ، فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وان كتما وكذبا مُحِيَتْ بَرَكَةُ بيعهما .

٩٣٢ - (بئس مطية الرجل : زعموا)

وفي روايةٍ المؤمنِ بدلَ الرجل ، رواه الطحاوي عن أبي عبد الله ، ومن طريقه القضاعي بسند صحيح عن أبي عبد الله أيضاً رفعه بهذا ، ورواه أحمد عن أبي مسعود ، ورواه أبو داود وأحمد أيضاً عن أبي قِلابة قال قال أبو مسعود لأبي عبد الله أو قال أبو عبد الله لأبي مسعود ما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول في زعموا ؟ فذكره ، وأبو عبد الله المذكور هو حذيفة بن اليمان كما جزم به القضاعي ، وقال انه كان مع أبي مسعود بالكوفة ، وكانا يتجالسان ويسأل أحدهما الآخر ، لكن نَظَرَ فيه الحافظ ابن حجر بأن أبا قِلابة لم يدرك حذيفة مع أن

أبا قلابة صرح بتحديث حذيفة له ، وأيده في المقاصد بأن ابن منـدة جزم بأنه غيره ، وقد جزم ابن عساكر بأن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسـعود أيضاً ، ويستأنس له بما رواه الخرائطي في المساوي عن أبي قلابة عن أبي المهلب يعني عمه أن عبد الله بن عامر قال يا أبا مسعود ما سمعت من رسـول الله ﷺ يقول في زعموا ؟ قال سمعته يقول بئس مطيةُ الرجُلِ زعموا ، ورجاله موثقـون فثبت اتصاله ، وتأكد الجزم بأنه عن أبي مسعود ، وفي الباب عن يحيى بن أبي هانيء عن أبيه وهو أحد المخضرمين أنه قال لابنه هب لي من كلامك كلمتين : زَعَم وسوف أخرجه الخرائطي في المساوي مضافا للحديث ، وترجم لهما كراهة اكثار الرجل من قوله زعموا ، قال الخطابي أصل هذا ان الرجل إذا أراد الظعْنَ في حاجته والسيرَ الى بلد ركب مطية وسـار حتى يبلغ حاجته ، فشبه النبي ﷺ ما يقدم الرجل أمام كلامه ويتوصل به الى حاجته من قولهم زعموا بالمطية ، وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت إنما هو شيء يحكى على سبيل المبالغة ، فذم النبي ﷺ من الحديث ما هذا سبيلُه ، وأمَر بالتوثق فيما يحكيه والتثبتِ فيه ، فلا يَرْوي شيئاً حتى يكون مَعْزُوّاً الى ثَبْتٍ انتهى ، ويؤيده حـديث كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع ، وسيأتي .

٩٣٣ ـ (بئس البيتُ الحَمّام : تُرْفَعُ فيه الأصوات ، وتنكشِف فيه العوْرات)

رواه ابن عدي عن ابن عباس ، ورواه الطبراني عن عائشة بلفـظِ البيتُ الحَمّام بيت لا يَسْتُر ، وماء لا يُطَهِّر .

٩٣٤ ـ (بين العبد وبين الكفرِ تَرْكُ الصلاة)

رواه مسلم عن جابر بلفظِ سمعت النبي ﷺ يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ، وفي رواية له عنه إن بين الرجلِ الخ ، ورواه أبو داود والترمذي

وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح ، وفي الباب ما سيأتي في مَنْ تَرَكَ الصلاة ، لكن لفظُ الترمذي بين الايمان والكفر تركُ الصلاة ، ورواه أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وغيرهم عن بُريدة بلفظِ العهدُ الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر ، ورواه الطبري عن ثوبان باسناد صحيح بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة ، فان تركها فقد أشرك .

٩٣٥ ـ (بين كل أذانَيْنِ صلاةٌ ثلاثاً لمن شاء)

متفق عليه عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ مرفوعا ، بل رواه عنه بقيةُ الستة كأحمد ، وزاد النجم وعند البزار عن بُريدة : بين كل أذانين صلاةٌ إلا المغربَ .

٩٣٦ ـ (بيتٌ لا تَمْرٌ فيه جِياعٌ أهلُه)

أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها .

٩٣٧ ـ (البَيتُ الذي فيه البناتُ ينزل فيه كلَّ يوم ثِنْتا عَشْرةَ رحمةً من السماء ، ولا تُقْطَعُ زيارةُ الملائكة من ذلك البيت ، يكتبون لأبَويْهِنَّ كلَّ يوم وليلة عبادةَ سَنَةٍ)

موضوع صرح بذلك السيوطي كما نقل عنه ابن حجر المكي في فتاواه الحديثية ، ورواه الديلمي كما في تخريج الحافظ عن سعد بلفظِ البيتُ الذي فيه البنات يَنْزِل عليه كلَ يوم وليلة اثْنَتا عشْرة رحمةً ـ الحديث .

٩٣٨ ـ (بيتٌ لا صِبْيانَ فيه لا بَرَكَةَ فيه)

رواه أبو الشيخ عن ابن عباس بزيادةِ وبيتٌ لا نَحْلَ فيه فِقارٌ لأهله .

٩٣٩ ـ (بالداخل دَهْشة ، فتلقَّوْه بمرحباً)

رواه الديلمي عن والمشهور على الألسنة لكلِ داخلٍ دَهْشة .

٩٤٠ ـ (بابان مُعْجَلانِ عقوبتُهما في الدنيا : البَغْيُ والعُقوق)

رواه الحاكم في تاريخه عن أنس ، والمشهور على الألسنة ذَنْبانِ تُعَجَّلُ عقوبتُهما في الدنيا قبل الآخرة : البغيُ وعقوقُ الوالدين .

حرف الثناة الفوقية

٩٤١ ـ (التاجر الصَّدُوق تحت ظل عرش الرحمن يومَ القيامة)

الديلمي عن أنس ، ورواه الاصبهاني في ترغيبه والديلمي في مسند الفردوس عن أنس أيضاً بلفظِ التاجر الصَدوق تحت ظلِ العرش ، ورواه الترمذي والحاكم عن أبي جُعَيد عن أبي سعيد بلفظِ التاجرُ الصَدوق الأمين المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء ، ورواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر بلفظِ التاجرُ الصَدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة ، ورواه ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس بلفظِ التاجرُ الصَدوق لا يُحجَب من أبواب الجنة .

٩٤٢ ـ (التاجر الَجبانُ محروم ، والتاجر الَجسور مرزوق)

رواه الديلمي والقضاعي عن أنس رفَعه ، قال المناوي الاقرب اجراء الحديث على ظاهره ، ولا مانع أن يجعل الله جسارةَ التاجر وإقدامَه على البيع والشراء بقصد الاعتماد على الله تعالى في تحصيل الربح سبباً لسَعة رزقه ، ومِن ثَم قيل :

لا تكونَنّ للأمور رهَبوباً فالى خيبةٍ يكونُ الَهبوبُ